دورة المال

في بلدة صغيرة تبدو مهجورة تمامًا، مثل غيرها من المدن التي تمرّ بظروف اقتصادية صعبة، والجميع غارق في الديون، ويعيش على الاقتراض، فجأة يأتي سائح غني إلى تلك البلدة، ويدخل الفندق، ويضع مئة دولار على كاونتر الاستقبال، ويذهب لتفقد الغرف في الطابق العلوي من أجل اختيار غرفة مناسبة، وفي هذه الأثناء يستغل موظف الاستقبال الفرصة، ويأخذ المئة دولار، ويذهب مسرعًا إلى الجزار؛ ليدفع دَيْنَه.

الجزار يفرح بهذه الدولارات، ويسرع بها إلى تاجر الماشية؛ ليدفع باقي مستحقات عليه، وتاجر الماشية بدوره يأخذ المئة دولار، ويذهب بها إلى تاجر العلف؛ لتسديد دَيْنِه، وتاجر العلف يذهب مسرعًا إلى صاحب الشاحنة الذي ينقل له العلف؛ لتسديد ما عليه من مستحقات متأخرة، ثم يأخذ تاجر الشاحنة المبلغ، ويذهب مسرعًا إلى الفندق الذي يقيم فيه إذا حضر إلى هذه المدينة، ويسدد قيمة إقامته إذا حضر، ويعطي موظف الاستقبال المئة دولار، وموظف الاستقبال يضع المئة دولار على طاولة الاستقبال قبل نزول السائح من جولته التفقدية للفندق، وينزل السائح الذي لم

يعجبــه مستوى الفندق، ويأخذ المبلغ، ويرحل عن المدينة، ولا أحد من سكان المدينة كسب شيئًا، ولكن الجميع سدد ديونه!

الحكمة: إذا أردت النظر إلى طريقة المال في دورته، فسيكفي أن ترسم هذه الصورة في ذهنك.

obeikandl.com